سلسلة تربية الأبناء

السادسة

١٠٠ طريقة للحصول على الابن / الابنة التي تريد

الأمانة العامّة للأوقاف

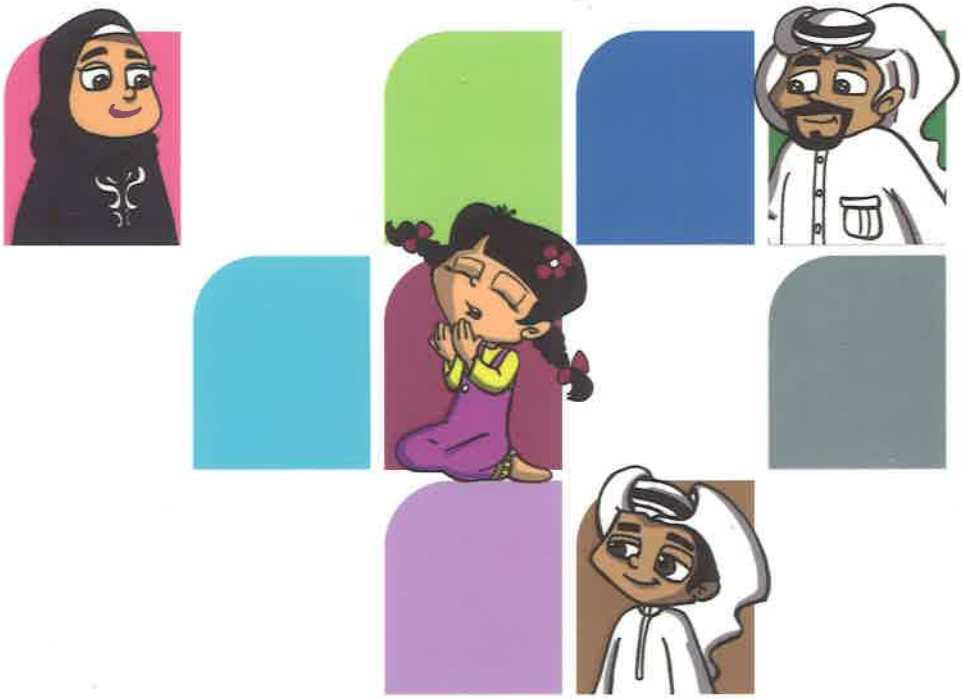

١٠ طرق للحصول على الابن / الابنة التي تريد في:

العبادات والطاعات

١

تمهيد للمشروع

الحَمْدُ لِلَّهِ الذي كَرَّمَ الإِنْسَانَ بِالفِكْرِ الْكَرِيْمِ، وَالخُلُقِ القَوِيمِ، وَبَعَثَ نَبِيَّه ﷺ بِالْذِّكْرِ الْحَكِيْمِ.

وبَعد:

فإن هذه سلسلة تربوية تتضمن «أفضل ١٠٠ طريقة للحصول على الابن/الابنة التي تريد» وهي موجهة بالدرجة الأولى إلى المربين الكرام من آباء وأمهات ومن يلحق بهم من مربين وباحثين ومسئولين في المدارس ومؤسسات المجتمع المدني. تهدف هذه السلسلة المترابطة إلى المشاركة في تنمية الثقافة التربوية للوالدين، وتقديم طائفة من الخبرات العربية والعالمية في هذا المضمار على ضوء مستجدات اليوم وومضات الماضي عبر نسيج مترابط تساعدهم في توجيه وإرشاد وتنمية الأطفال والمراهقين لنيل أعز المطالب. وترجع أهمية هذه السلسلة إلى كونها تحاول جاهدة أن تكون مبسطة وقصيرة تجمع طرائق كثيرة في حزمة واحدة تجمع عصارة التجارب الرصينة وخلاصة الدراسات المتخصصة، بغرض تزود السادة والسيدات من المربين والمربيات بخطوات واضحة يمكن توظيفها في أسرنا الصغيرة ومدارسنا المتنوعة بسهولة ويسر.

تحتوي السلسلة السادسة على أمثل طرق التنمية وأفضل مسالك التربية لعشر قضايا في غاية الأهمية في حياتنا اليومية وهي بالترتيب الآتي:

١. العبادات والطاعات
٢. السلوك والأخلاق
٣. التحصيل الدراسي
٤. الاعتماد على النفس
٥. اختيار الأصدقاء
٦. استغلال وقت الفراغ
٧. التوفير بالمصروف
٨. التعامل مع أفراد الأسرة
٩. النظافة الشخصية
١٠. الهوايات والأنشطة

ومن الجدير بالذكر أن السلسلة متعاضدة تكمل بعضها بعضاً الآخر فما تراه مختصراً في مكان تجده مفصلا في مكان آخر منعاً للتكرار، وخوفاً من الإطالة، وطلبا للتركيز في العرض. نسأل الله سبحانه أن تكون هذه السلسلة (مع أخواتها اللاتي سبقنها في الصدور ورأين النور) مرجعاً يُوصل به إلى المقصود، ومنهلاً يُستقى منه كل محمود.

د. لطيفة حسين الكندري

د. بدر محمد ملك

المُـقَـدِّمـــة

العبادات والطاعات في الإسـلام ذات مكانة جليلة فهي وسيلة المسلم التربوية الأولى نحو التقرب إلى الله سـبحانه وطلب العون منه لأداء رسـالته الحضـارية في الأرض عبر تعزيز قدراته الذاتية كي ينعم بالحياة عبر التعامل الراقي مع الخالق والخلق واستثمار خيرات الأرض وتعميرها على نحو يرضي الخالق سبحانه وتعالى. ودور التربية الإسـلامية داخل الأسـرة والمدرسـة وسـائر مؤسسات التنشـئة الاجتماعية أن تقوم بتقديم تعريف مبسـط لمفهوم العبادة والطاعة كي تتضـح المعاني في الأذهان وترسخ في الوجدان وتقوي الإرادة من أجل أن نسلك السلوك النبيل في الواقع بكل شوق واجتهاد من جهة، ونربي عليها فلذات الأكباد تدريجيا من جهة أخرى.

أخبرنـا الله الخبيـر العليم بالغاية من خلـق الإنس والجن فقال ﴿ وَمَـا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦). وتتضـمن هذه الغاية السـامية الأنس والسعادة للإنسان وتؤسـس لحياته رؤية ذات آفاق رحبـة، ولأجل ذلك بعث الله الرسـل ليعرفوه، ويعبـدوه، ويهدوا به وإليه العباد، وينهوا عن الشـرك بجميع صنوفه، ويهجروا كل معبود سواه وترك الضلالات التي درج الأجداد على عبادتها والإيمان بها.

من أخص مميزات التربية الإسلامية وأهدافها أنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الإيجابي الذي يكون عنصراً صالحاً مُصلحاً فاعلاً أينما كان وفي أي بلد سكن وأن يحسن إلى الناس جميعاً وليس للمسلمين فقط. قال تعالـى في سـورة التحريم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَـكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَـا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِـدَادٌ لا يَعْصُـونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)﴾. هذه الآية الكريمة من أصـول التربية الإسلامية وهي تدل على المسئولية الفردية والجماعية في التربية وخاصة تربية الناشئة. والحقيقة الثانية التي يمكن أن تُستنبط من الآية الكريمة أن الأسرة أساس التربية الناجحة. لا يمكن للمسلم أن يقوم بالتكاليف الشـرعية بالشكل المطلوب منه في باب العبادات والمعاملات إلا من خلال منهاج تربوي واضح المعالم يستمده من البيت وفي رحاب المسجد، وفي فصول المدرسة.

من هنا نبدأ رحلة الطاعة والعبادة لله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه. العبادة والطاعة تصفية للنفس واقتراب من الله سبحانه وخدمة للإنسانية. الطاعة هي استمتاع بالطيبات وفق مراد الله خالق الأرض والسماوات. وفي هذا السياق ثمة حاجة ماسة على المستوى الإسلامي إلى إعادة شحذ الفعالية الروحية والثقافية للفرد والجماعة وتنمية الصلة الروحية بالله سبحانه وتعالى لكي تصنع إنسان الشهود الحضاري في كل مجالات الحياة (برغوث، ٢٠٠٧م، ص ٢٠١، ١٨٣).

إن العيش بعيداً عن عبادة الله هو عين الشقاء والخسران للإنسان أينما كان. قال تعالى ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه: ٢٤). وفي بداية السورة نفسها، سورة طه بيان أن إتباع القرآن هناء ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (طه: ٢). وهكذا تبدو الصورة جلية ناصعة تبشر بالهناء والحياة الطيبة من جهة وتنذر بالشقاء من جهة أخرى لكل من أعرض عن الضياء.

تهدف جميع العبادات في الإسلام إلى إيقاظ حواس الخير وإعمال الوعي كي يستقيم ابن آدم بعيدا عن شوائب الشرك والجهل والظلم والشقاء وكي يسير على الصراط القويم الذي قال عنه رب العزة ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

عشر طرق لأداء العبادات والطاعات على أكمل وجه

فيما يلي ذكر لـ ١٠ طرق للتنشئة الصالحة ولتأصيل العبادات والطاعات في نفوس البنين والبنات:

١. اعلم ما العبادة واجعلها سبيل السعادة.
٢. لا تتحقق الطاعة والعبادة إلا بموافقة ومتابعة الشريعة.
٣. النية الصالحة تجعل المباحات عبادات وطاعات.
٤. المجتمع كله محراب للتعبد.
٥. الإفراط والتفريط في العبادة والطاعة من أسباب التطرف.
٦. الفتور في أداء العبادات بداية الأفات.
٧. أفضل العبادة الدعاء.
٨. الأذكار القرآنية والنبوية خير زاد.
٩. الخير كله في المداومة على أداء العبادات.
١٠. الهدف الأسمى: الإحسان في ممارسة العبادات.

اعلم ما العبادة، واجعلها سبيل السعادة

ما المراد بالعبادة والطاعة؟ قال أبو حامد الغزالي في كتابه التربوي الفريد أيها الولد : "خلاصة العلم أن تعلم الطاعة والعبادة ما هي. اعلم أن الطاعة والعبادة متابعة الشارع في الأوامر والنواهي بالقول والفعل. يعني: كل ما تقول وتفعل وتترك يكون باقتداء الشرع". وقَالَ الْغَزَالِيُّ: "لا عِبَادَةَ إلا بِتَفَكُّرٍ .. وَاعْلَمْ أَنّ التّفَكُّرَ قَائِدُ الإِنْسَانِ إِلَى الْخَيْرِ وَدَلِيلُهُ إِذَا كَانَ صَحِيحًا" (الخادمي، بتصرف).

قال ابن تيمية في الفتاوى: "الْعِبَادَة هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلّ مَا يُحِبُّهُ اللّهُ وَيَرْضَاهُ : مِنْ الأَقْوَال ، وَالأَعْمَال الْبَاطِنَة وَالظّاهِرَة ؛ فَالصّلاةُ ، وَالزّكَاةُ ، وَالصّيَامُ ، وَالْحَجُّ ، وَصِدْقُ الْحَدِيث ، وَأَدَاءُ الأَمَانَة، وَبِرُّ الْوَالِدَيْن، وَصِلَةُ الأَرْحَام ، وَالْوَفَاءُ بِالْعُهُود ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوف وَالنّهْيُ عَنْ الْمُنْكَر ، وَالإِحْسَانُ إِلَى الْجَار ، وَالْيَتِيم،

وَالْمسكين ، وَابْن السَّبِيل ، وَالْمَمْلُوك مِنْ الْبَهَائِم ، والجِهَادُ ضِدَ المُعْتَدِين، وَالدُّعَاءُ ، وَالذِّكْرُ ، وَالْقِرَاءَةُ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ مِنْ الْعِبَادَة . وَكَذَلِكَ حُبُّ اللَّه وَرَسُوله ، وَخَشْيَةُ اللَّه وَالإِنَابَةُ إِلَيْه ، وَإِخْلاصُ الدِّين لَهُ ، وَالصَّبْرُ لِحُكْمِه ، وَالشُّكْرُ لِنِعَمِه ، وَالرِّضَا بِقَضَائِه ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْه ، وَالرَّجَاءُ لِرَحْمَتِه ، وَالْخَوْفُ لِعَذَابِه، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ هِيَ مِنْ الْعِبَادَةِ لِلَّه . وَذَلِكَ أَنَّ الْعِبَادَةَ لِلَّه هِيَ الْغَايَةُ الْمَحْبُوبَةُ لَهُ ، وَالْمَرْضِيَّةُ لَهُ ، الَّتِي خَلَقَ الْخَلْقَ لَهَا" (باختصار وتصرف). العبادات هي جملة النيات والأقوال والأعمال التي تنظم عبادة الإنسان بخالقه (الخادمي، ٢٠٠٨م، ٢٦٨).

وهكذا فإن أشكال العبادة في الإسلام لا تتوقف عند أركان الإسلام الخمسة المعروفة بل هي نفسها تقودنا إلى أشكال لا حصر لها من العبادات فالصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومن صور المعروف طلب العلم وكتابته لهذا ذكر السبكي فَائِدَة مهمة إذ قال : " يَنْبَغِي أَنْ تُتَّخَذَ كِتَابَةُ الْعِلْمِ عِبَادَةً سَوَاءٌ تَوَقَّعَ أَنْ يَتَرَتَّبَ عَلَيْهَا فَائِدَةٌ أَمْ لا".

ومن هنا نجد العبادات في الإسلام تنقسم إلى أقسام عدة ولكنها تدور في فلك واحد وتسير نحو وجهة واحدة، ومن أقسام هذه العبادات: العلم ومسائل العقيدة، والطّهارة والصّلاة، والزّكاة والصّيام والحج وآداب تلاوة القرآن والأذكار والدّعوات وترتيب الأوراد في الأوقات. تلك عشرة أقسام كاملة وهناك غيرها كتب عنها علماء الإسلام وقاموا ببيانها باستفاضة فهي علوم الدين، وهي منهاج القاصدين، ودليل الفالحين، و رياض الصالحين.

ومن خلال سبر غور تراثنا التربوي نوقن أنّ التّعْلِيم والتّعلم "هما من أعظم العبادات في الدُّنيا" فطاب بذلك عمل المعلم وطاب ممشاه وكذلك المتعلم هو شريك في الأجر فالأول؛ المعلم كالشجرة، والثاني؛ المتعلم كالثمرة فَهَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ خَلَفٍ، أَوْ مِنْهُمَا عِوَضٌ؟. إن الذي ينظر بإنصاف إلى شأن العبادة وعلاقتها بالعلم في الفلسفة الإسلامية وفصولها التربوية يدرك يقيناً عظمة هذا الدين. يريد منا الإسلام أن نقرن الصلاة بعمارة الحياة فكلما فهمنا إسلامنا ساد العلم فينا وأصبحت علوم الدنيا والدين سناد الأمة ، وأضحت محل الروح للجسد، وبمثابة العافية للبدن، والأمن للوطن.

إن الإسلام دين الإيمان والعلم هكذا نربي أبناءنا وبناتنا بأن الإيمان والعلم صنوان لا يفترقان ولهذا قال علماؤنا "العلم نور" وعكس النور ظلمة وظلمات، فالحق يكتشفه المؤمن بنور العلم وشعاع الإيمان وهو بدوره يهدينا للعبادة والطاعة كما ينبغي دون ابتداع فيه ولا تنقيص منه.

الطريقة الثانية

لا تتحقق الطاعة والعبادة إلا بموافقة ومتابعة الشريعة

لا تتحقق الطاعة والعبادة إلا بموافقة ومتابعة الشريعة ومجانبة المحدثات مهما تغيرت الأسماء. إن للشيطان مداخل كثيرة لإفساد عمل ابن آدم. قال تعالى موصيا العباد ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (فاطر: ٦). ومن حبال الشيطان لغواية الإنسان أنه يدعو إلى إهمال الضوابط المطلوبة في التعبد ولهذا أكدت الشريعة السمحة ضرورة التقيد بالشريعة فالأصل في أداء العبادات الإتباع أي التقيد بما نصّ عليه الشرع والأصل في أمور الحياة الابتداع: اكتشاف طرق جديدة وتطويرها باستمرار. وعليه فإن المسلم لا يبتكر في عباداته لأن هذا من الباطل فالدين اكتمل ولا مجال للإضافة عليه، والحذف منه، والتغيير فيه بل ينظر إلى توجيهات الإسلام فيلزمها ما استطاع لذلك سبيلا. الأصل في العبادات الحظر وفي العادات الإباحة. أي أننا في كيفية التعبد نحتاج إلى الأدلة الدينية الصحيحة أما في طرائق الحياة فنحن نبدع ما نشاء طالما أن فيها مصلحة متوقعة ولا تتضمن الضرر. يحترم الإسلام العقل كقوة باحثة لاستخراج الخير فيعطيه مساحة واسعة للاجتهاد فإن الناس أعلم بشئون دنياهم.

قال تعالى ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: ٣٢) وأرشدنا القرآن إلى أن إتباع الشريعة من قرآن وسنة طريق الرحمة فقال جل جلاله ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (آل عمران١٣٢). ورد في الحديث الصحيح (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ) . ورد في الموسوعة الفقهية الكويتية (العِبَادَةُ لا تَصْدُرُ إلا عَنْ وَحْيٍ). المَقْصُودُ مِنَ العِبَادَةِ: تَهْذِيبُ النَّفْسِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَالانْقِيَادُ لأَحْكَامِهِ بِالامْتِثَالِ لأَمْرِهِ، فَلا تَصْدُرُ إلا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِنَوْعَيْهِ : الْكِتَابِ الْكَرِيمِ ، وَسُنَّةِ النَّبِيِّ الْمَعْصُومِ الَّذِي لا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى أَوْ بِمَا يُقِرُّهُ اللَّهُ مِنِ اجْتِهَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ) أَمَّا الأُمُورُ الْعَادِيَّةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ لِتَنْظِيمِ مَصَالِحِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ ، فَالْمَقْصُودُ مِنْهَا: (التَّوْجِيهُ إِلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ بَيْنَهُمْ، وَدَفْعُ الضَّرَرِ ، فَيَجُوزُ فِيهَا الاجْتِهَادُ فِيمَا لَمْ يَرِدْ فِيهِ نَصٌّ ، لِتَحْقِيقِ الْعَدْلِ ، وَدَفْعِ الضَّرَرِ) (باختصار) .

إن المربين هم الذين يشرحون لأبنائهم وبناتهم عظمة بناء الدين الإسلامي في كونه ديناً كاملاً لا يحتاج أبدا للإضافة ولا التصويب ولا التطوير فإذا كانت بعض الملل تنقح كتابها المقدس أو لها كتب وصيغ عدة فالقرآن الكريم خلاف ذلك تماما لأنه معصوم من الخطأ وصل إلينا بالتواتر وكل ما فيه قطعي الثبوت لامجال للجدال فيه. قال تعالى ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

أرشدنا الإسلام إلى عبادات معلومة ومن تجليات الجمال فيها أن الجميع يستطيع القيام بشروطها فتشمل الكبير والصغير ، والرجل والمرأة، والغني والفقير، والمقيم والمسافر، والفئات الخاصة كالأعمى والأعرج

وحتى المريض يستطيع التعبد دون حرج وبيسر في الليل والنهار ليلحق بقافلة الأخيار وقد فصَّل الفقهاء في ذلك تفصيلا.

من هذا فإن تربيتنا تهدف في المقام الأول إلى تشجيع الناشئة خاصة على الالتزام بالدين وعدم مفارقته فإن التربية القويمة تقوم على التنفير من التغيير في أمور الدين مهما كان التغيير يسيرا. ومن أمثلة الأعمال الباطلة حذف الأذان أو الحج لغير بيت الله أو ترديد القرآن الكريم وفق لحن لا يليق بمقامه العزيز أو إلغاء فريضة الزكاة، أو عدم التقيد بمواعيد العبادة المفروضة. إن الدين الإسلامي خالد وكامل ومعصوم من الزلل وارتضاه الله تعالى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾ (المائدة: ٣). دورنا تجاه ذلك هو التصديق التام والفهم القويم، والعمل المخلص بما هدانا الله إليه في هذا الدين العظيم الذي أساسه الثبات والإتباع ومجانبة الابتداع.

من المهم أن يقوم المربون بتربية الأطفال على ضوء ما سبق فنعلمهم تحري مكان القبلة والتوجه إليها عند صلاتنا، ونعلمهم عدم الجهر في تلاوة الآيات القرآنية أثناء أداء الصلاة السرية (الظهر والعصر) وفعل ذلك في سائر الصلوات عند أدائها في جماعة. ولا بد أن يدرك الطفل أن الأصل في العبادات الإتباع وكيف أن ذلك يحمينا من الابتداع في الدين ويجنبنا مخاطر الانحراف عن تعاليمه.

الطريقة الثالثة

النيّة الصالحة تجعل المباحات عبادات وطاعات

النية الصالحة تجعل المباحات عبادات وطاعات والنية الفاسدة تجعل الطيبات خطايا وزلات. المؤمن هو الذي يُظهر ما يضمر ويجدد نيته من حين لآخر، فهو يصلي ويدرس ويتعلم ويعلم ويصوم ويبر والديه بعيدا عن الرياء فإنه مفسد للعبادات محبط للدرجات. وعليه فإن جملة المباحات إذا اقترنت بها نية صالحة فهي من جملة الطاعات. قال السلف الصالح: (يُثاب الإنسان على فعله مع النية الصالحة ويعاقب على فعله مع النية الفاسدة). وتطبيق ذلك تربويا يكون بتبصير أطفالنا وطلبتنا بضرورة النية الصالحة فنطلب العلم طلبا لرضا اللّه وطاعة له وحبا فيه في كل صباح ومساء، وكذلك لا نلبس الملابس الجميلة لنتكبر ولنتفاخر على الناس بل لنظهر نعمة اللّه علينا.

ومن روائع الأدب التربوي وَصيّة الإمَام أَحْمَدَ بن حنبل وَلَدَهُ بنيّة الْخَيْر فهي وصية من أكمل وأجمل الوصايا إذ قَالَ عَبْدُ اللّه بْنُ الإمَام أَحْمَدَ لأبيه يَوْمًا: أَوْصني يَا أَبَت ، فَقَالَ (يَا بُنَيّ انو الْخَيْرَ فَإنّكَ لا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا نَوَيْتَ الْخَيْرَ). وَهَذه وَصيّةٌ عَظيمَةٌ سَهْلَةٌ عَلَى الْمَسْئُول، سَهْلَةُ الْفَهْم وَالامْتثَال عَلَى السّائل، وَفَاعلُهَا ثَوَابُهُ دَائمٌ مُسْتَمرٌ لدَوَامهَا وَاسْتمْرَارهَا، وَهيَ صَادقَةٌ عَلَى جَميع أَعْمَال الْقُلُوب الْمَطْلُوبَة شَرْعًا سَوَاءٌ تَعَلّقَتْ بالْخَالق أَوْ بالْمَخْلُوق (المقدسي، بدون تاريخ). النية الصالحة تهبنا همة طموحة وتدعنا نضاعف الجهد نحو وضع خطط مستقبلية طموحة، وتظل النية الحسنة راحة قلبية لفتح آفاق جديدة ومشاريع مفيدة نستشرف ما هو قادم من الزمن.

إن إطعام الأهل، والرياضة لتقوية الجسد، والاعتناء بالمكتبة، وإدخال السرور على الناس كلها أعمال يُثاب صاحبها إذا كانت بنية حسنة. إن أبواب العبادات كثيرة، إذا صلحت النيات، وبذلك المسلك الرباني تتعلق قلوبنا بالمعالي ونعقد العزم على نشر الفضائل ونسعى في جنبات الأرض نطبق فيها مكارم الأخلاق باسم الله سبحانه وعونه. وهكذا يُصاحب المؤمن النيات الحسنة طوال حياته لقوله سبحانه ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢). (إن دائرة العبادة التي خلق الله لها الإنسان، وجعلها غايته في الحياة، ومهمته في الأرض، دائرة رحبة واسعة تشمل شئون الإنسان كلها، وتستوعب حياته جميعا. تستغرق كل مناشطه وأعماله) (الصلابي، ٢٠٠٧م، ص ٤٩٣).

إن أطفالنا إذا أخلصوا النيات في صباح كل يوم وهم يطلبون العلم فإن ضمائرهم تصبح طاهرة متطهرة فيهون عليهم البذل والكدح والكفاح في تحصيل العلوم وإتقان المهارات وإعمال العقول. بالنية الصالحة تشرق حياتهم ويشمرون عن ساعد الجد والاجتهاد في مدارسهم. من شأن ذلك كله أن يشع النور في كل زاوية من زوايا مدارسنا فتفيض بوميض الأنشطة المتقدمة، والبرامج المنتجة، والحياة الفاعلة، وترتقي مختبراتها ومكتباتها وحدائقها ومساجدها وصفوفها. إن صفاء السرائر مطلع النور وهو طريق إصلاح الظاهر وسبيل لتكوين جيل مؤمن ماهر.

الطريقة الرابعة

المجتمع كله محراب للتعبد

العبادات ذات الصبغة المجتمعية في غاية الأهمية. إن المجتمع محراب للتعبد (إن الذي أعطاه الله تعالى فقها في الدين، وهداه سبل الرشاد وطريق النجاة يدرك أن المجتمع كله – سواء أكان إنسانيا عاما أم كان مجتمعا إسلاميا خاصا– يعتبر فرصة طيبة، ومجالا واسعا لعبادة الله تعالى والتقرب إليه بخير الأعمال، وأفضلها) (أيوب، ٢٠٠٢م، ص ١٧٢).

وفي الإسلام تلمس أن الإحسان إلى الناس وكل المخلوقات من أعظم العبادات ومن أجلِّ القربات. وفي الحديث الشريف: (الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ) (انظر الدومي، ٢٠٠٧م، ص ٥٦٦). قال أبو العتاهية:

الخلق كلهم عيال ... الله تحت ظلاله

فأحبهم طرا إلي ... فأبرهم بعياله

ولقد دخل رجلٌ الجنة لأنه عطف على كلب يلهث من العطش، وهلكت امرأة لأنها عذّبت هرة بلا ذنب. المجتمع المسلم لا يمكن أن يكتمل بناؤه إلا ببناء الشخصية المسلمة التي تعمل الخير حيثما كانت ومع المسلمين وغيرهم، وكما ورد في الحديث الشريف عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) (سنن الترمذي). وهكذا يمحو المؤمن السيئات، ويحصد الدرجات فتزكو نفسه، ويقترب من ربه، ويسخر جهوده لخير المجتمع الإنساني كله. انطلاقا من مقاصد الإسلام فإن النفع المتعدي الذي يصل نفعه للآخرين من مثل زيارة المريض مُقدم على النفع القاصر الذي تعود فائدته غالبا على الفرد وحده من مثل الجلوس في المسجد للتسبيح وترديد الأذكار لفترات طويلة تحجبه من الاختلاط الحسن بالناس. قال العلماء (وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْعِبَادَةَ الْمُتَعَدِّيَةَ إِلَى الْغَيْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْقَاصِرَةِ؛ لأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ فِي الْهِدَايَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَالتَّعْلِيمِ لِمَا يُصْلِحُهُمْ، وَالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ، وَالتَّرَحُّمِ، وَالإِنْفَاقِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِ الْخَلْقِ وَنَفْعِهِمْ بِمَا تَيَسَّرَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ جَاهٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ نُصْحٍ أَوْ دَلالَةٍ عَلَى خَيْرٍ أَوْ إِعَانَةٍ أَوْ شَفَاعَةٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الإِحْسَانَاتِ الأُخْرَوِيَّةِ، وَالدُّنْيَوِيَّةِ) (الخادمي، باختصار وتصرف). قال بعض العلماء: (إِنَّ أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ عَلَى قَدْرِ الْمَصَالِحِ النَّاشِئَةِ عَنْهَا) (السيوطي، ١٩٩٣م). وكانوا يمدحون صاحب النفع المتعدي بقولهم: (وكان قوي النفس لين الجانب حسن الخلق متوددا إلى الناس حريصاً على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدي).

وفي هذا المساق قَالَ الشافعي "طَلَبُ العِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ النَّافِلَةِ" (الذهبي). وفي نطاق دائرة النوافل قال الماوردي: (فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ. وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لأَنَّ الْعِلْمَ يَبْعَثُ عَلَى فَضْلِ الْعِبَادَةِ وَالْعِبَادَةُ مَعَ خُلُوِّ فَاعِلِهَا مِنَ الْعِلْمِ بِهَا قَدْ لا تَكُونُ عِبَادَةً). وقال ابن تيمية: (الأجر على قدر منفعة العمل،

ومصلحته، وفائدته، وعلى قدر طاعة أمر الله ورسوله...) وَرَأَى ابْنُ الشِّخِّيرِ ابْنَ أَخٍ لَهُ يَتَعَبَّدُ فَقَالَ: أَيْ بُنَيّ، الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ (الآداب الشّرعيّة لابن مفلح). التفصيل الكريم عند علمائنا في التفاضل بين النوافل والسنن في حال التعارض يدل على سعة علمهم، وكمال عقلهم، وقوة منطقهم، وسلامة منهجهم. إن ترجيح كفة الأعمال التي هي ألصق بمقاصد الشريعة ويصل نفعها لأكبر عدد من الناس من علامات عظمة الإسلام وسمو إنسانيته حيث يوازن بين متطلبات الفرد وتطلعات المجتمع.

يقول محمد الغزالي (٢٠٠٠م) في كتابه فقه السيرة وهو يحلل وينتقد مسالك بعض المسلمين اليوم (إنّ المدرس الذي ينشغل عن تعليم تلامذته، والتاجر الذي ينشغل عن تثمير ثروته، والموظف الذي ينشغل عن أداء عمله، لا يقبل الله من أحدهم عذراً أبداً في تضييع هذه الفرائض، ولو كان أحدهم قد عاقه عن واجبه أنه صلى مائة ركعة، أو قرأ ألف آية. ذلك أنه انشغل عن الفرائض المطلوبة بنوافل لم تطلب، وتعطيل لأمة يستحيل أن تنهض إلا إذا أجهدت نفسها في محاربة جهلها وفقرها وفوضاها) (ص ٢٤٠، باختصار).

وعن هدف التربية القرآنية تحدثنا الآية الكريمة في سورة البقرة قائلة عن أثر تعمير العالم بالعبادة ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (١٧٧). وهنا يتجلى مفهوم الإيمان إذ هو إيمان بالخالق، وصدق مع النفس، وإحسان للناس.

الطريقة الخامسة

الإفراط والتفريط في العبادة والطاعة من أسباب التطرف

ذمَّ الإسلام المبالغة في أداء الطاعات وغرس قاعدة خالدة تنص على أن خِيَار الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا، فلا إفراط ولا تفريط. وهذا الدين القويم من أوله إلى آخره مبني على التيسير ومداره التوسط والرفق في جميع أحواله. إن الفهم السقيم لمسائل الدين ينتج التطرف والتشدد وآفات فكرية وجسدية ونفسية واجتماعية لا حصر لها. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ) قَالَهَا ثَلَاثاً (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). والمقصود بالمتنطعين: المغالون والْمُبَالِغُونَ في الأمور قولا وفعلا. إن الفهم الصحيح للدين الإسلامي يهدي المسلم ويقيه سوء العاقبة، وينجيه من براثن الهلاك.

وعطفا على ما سبق بيانه نجد في السيرة النبوية المطهرة مواجهة واضحة لبذور التطرف. عن أنس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قال: (جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صَلّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلّم يسألون عن عبادة النبي صَلّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلّم فلما أخبروا كأنهم تقالوها (وجدوها قليلة) وقالوا: أين نحن من النبي صَلّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلّم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً. وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رَسُول اللّٰه صَلّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلّم إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني!) (مُتّفَقٌ عَلَيْهِ).

واليوم نسمع عن نفر من شباب مجتمعاتنا الإسلامية فهموا مفهوم الجهاد على نحو متطرف وقادهم التطرف نحو العنف والإرهاب. ولذا فإن دور الأسرة اليوم دور كبير في مواجهة هذه الظواهر فواجب على الوالدين والمربين أن لا يمدحوا هذه العمليات الإرهابية فإن أطفالهم وطلبتهم سيعتقدون بصحتها وسيقومون لا قدر الله لاحقا بتقليدها أو التستر عليها. إن طاعة الله لا تعني ترك مجموعة أرامل وأيتام وقتلى وجرحى وأسرى تحت باب عمليات جهادية. المؤمن مأمور برد العدوان الذي يقع عليه، وللجهاد ضوابطه من مثل حفظ الأرواح وحقن الدماء بكافة الطرق. ورد في صحيح مسلم أن سَعْداً بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَاراً لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ (الخيل) وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، لَقِيَ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَنَهَوْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ رَهْطاً سِتَّةً أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَنَهَاهُمْ نَبِيُّ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ: (أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ إِسْوَةٌ؟).

إن التشدد يمنع الفكر من إدراك أثر العبادات في تحسين الأخلاق فيذهب الفكر إلى إطالة الصلاة وكثرة الصيام على حساب الإحسان كقيمة وكميزان في تهذيب الجنان واللسان والأركان. دخل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الحرم المكي فطاف سبعا، وصلى ركعتين ثم خرج، فلقيه رجل من قريش، فقال: يا أبا عبد الرحمن، قد طفت وصليت؟ قال: نعم، قال الرجل: ما أسرع هذا؟ قال ابن عمر: أجل، أنتم أكثر منا طوافا وصياما، ونحن خير منكم، نحن نأتي صدق الحديث، وأداء الأمانة، وإنجاز الوعد" (الفاكهاني، بدون تاريخ، بتصرف).

الصلاة إذ لم تهذب سلوك الفرد فإنها بلا شك لم تحقق غايتها ولم تصل لمقصدها.

الفتور في أداء العبادات بداية الآفات

الفتور ضد النشاط وقد يشل النشاط تماماً إذا لم يتم علاجه مبكراً، وقبل أن يصبح مرضا مزمناً. إن العجز والكسل والتسويف ومصاحبة قرناء السوء من أسباب الفتور والملل الذي قد يصيب النشاط الإنساني من آن لآخر بمقتضى الطبيعة البشرية وتأثير الحياة المعيشية. يدب الضعف في النفوس ساعة تهاونها في أداء عباداتها على الوجه الأكمل. إن المسلم الذي أصابه داء الفتور يترك الصلاة ويضيق صدره، ويسوء حاله، ويضيق رزقه، ويقل إنتاجه، ويحرم نفسه من صحبة الصالحين في المسجد وينشغل في أمور لا طائل تحتها.

قال العلماء إن: (الإيمَانَ: قَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَإِخْلاصٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ: يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الأَعْمَالِ، وَيَنْقُصُ بِنَقْصِهَا)، وقالوا: (إن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي). من هنا وجب تحري حال الإيمان وصحته التي تستدعي تعهد الطاعات والإخلاص بالعبادات وفق نهج الشريعة. إن التفريط بالفرائض الدينية سبب للشقاء والضياع وضعف الوازع الأخلاقي.

ولعل التكاسل في الفرائض والتهاون في أداء الصلاة في وقتها من أهم أسباب فتور النفس، وقسوة القلب. لقد كانت وصية النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه: الصلاة حتى وهو في الرمق الأخير يودع الحياة ... كانت الوصية بالصلاة. قال المولى سبحانه ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ للّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨). وقال سبحانه ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾ (النساء: ١٠٣).

وهناك العديد من الأسباب التي تجلب الخمول والفتور والسأم في ممارسة العبادات أو الانقطاع عن عمل الخير، وفيما يلي إشارة إلى مجموعة منها كي يحذر منها المربون ويجتنبوا الناشئة من شرورها.

- الانشغال كلية بالدنيا واللهث خلف متعها دون ضوابط.
- هجر تلاوة القرآن الكريم على النحو الصحيح بشكل يومي.
- التأثر برفقة السوء ولهذا ورد في الحِكَم: (لا تصحب من لا يُنْهِضُكَ حاله، ولا يَدُلُّكَ على الله مَقَالُهُ).

- ضعف عزيمة المبادرة وتفويت فرص اغتنام الخير.
- عدم الخشوع في الصلاة.
- اعتياد مشاهدة الفواحش وسماع المعاصي.. الإصرار على الذنوب وتقليل شأنها. ولا شك أنّ الآثام تحجب القلب من رؤية نور الحق فالذنوب تشغل العقل، وتُنهك الرُّوح، وتضعف النّفس.
- البعد عن مجالس العلم النافع.
- رفض النصيحة.
- عدم إعمال العقل والإعراض عن تدبر عواقب التقصير في العبادات والعادات.
- إتباع الهوى يهلك النفس ويضـيع الأعمال وَكَمَا ورد فِي الْحَدِيثِ (الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَـهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ).
- فقدان القدوة الحسنة.
- ضعف المتابعة الأسرية وانشغال الوالدين عن دورهما في التعرف إلى مظاهر الفتور الإيماني عند أولادهم واكتشاف ذلك متأخرا حين لا ينفع الجزع ولا يغني الندم وَلاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ.
- قلة التحدث عن لذة الطاعة وعظمة الحياة في رحاب الإيمان.

الطريقة السابعة

أفضل العبادة الدعاء

ومن وسائل التربية الإسلامية وأدواتها المناجاة والدُّعاء كوسيلة من وسائل تدعيم وتعزيز قيم الإيمان والقرب من الخالق واستمطار المدد والعون والجود لا سيما في الأزمات حيث يفقد الإنسان توازنه ويبحث عن السميع البصير فيلوذ به ويرجع إليه. من الحكمة بمكان توجيه الأنظار إلى أهمية الدعاء في تغير السلوك وتصفية النفوس وشحذ العقول فإن الأسباب المادية مهما كانت قوتها تظل ضعيفة واهية من دون مدد السماء والتربية في المقام الأول توفيق من الله سبحانه.

الدعاء صلب العبادة ولب الطاعة لقوله ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر٦٠)؛ إن ترك الدعاء هو استكبار عن العبادة. ويأخذ الدعاء مقامه الرفيع من أن الله سميع الدعاء كريم العطاء وفي الحديث (مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللهَ تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ» (رَوَاهُ الترمذي). أي: الله أكثر عطاء ونوالاً وسؤددا.

يؤدي الدعاء دورا ملحوظا في الحفاظ على الصحّة النّفسيّة لبني البشر فلا يخيب من اعتصم بخالقه سُبْحَانَهُ وتعالى وهل الاضطرابات النّفسيّة في العصر الحديث مثل الاكتئاب والقلق والضّغط النّفسي والانتحار إلا ضريبة من ضرائب البُعد عن

طاعة الله وعدم التدبر؟ في القرن الماضي أعلن التّقرير السّنوي الصّادر عن مُنظمة الصّحة العالمية أنّ مليون شخص ينتحرون سنوياً بسبب الاكتئاب وأنّ ما يُقارب من ٤٥٠ مليون شخص يُعانون أمراضاً عصبية وعقلية. وفي هذا القرن ارتفعت الأرقام بسبب الخواء الروحي وتضاعفت المآسي بصورة مخيفة. لقد تم تحديد اليوم العالمي لمنع الانتحار (الموافق ١٠ أيلول/سبتمبر) والغرض منه، هو تعزيز الالتزام والعمل في شتى أرجاء العالم من أجل منع حالات الانتحار. هناك نحو ٣٠٠٠ حالة انتحار يومياً. وهناك، لكل حالة انتحار، ٢٠ محاولة انتحار أو أكثر (مُنظمة الصّحة العالمية، ٢٠٠٩م).

ومن الآداب الاجتماعية المرتبطة بالدعاء شكر من قدم لنا معروفا بالدعاء له والثناء عليه. قال رَسُول اللّه صَلّى اللّه عَلَيه وَسَلّم: (من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء) (رَوَاهُ التّرمذي). ومن المهم أن ننزه بيوتنا من الدعاء على فلذات أكبادنا ساعة الغضب وعند الانتصار للنفس.

قال رَسُول اللّه صَلّى اللّه عَلَيه وَسَلّم: (لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم) (رَوَاهُ مُسلمٌ). إن التحكم بالأعصاب وإخضاع الغضب لسلطان العقل ونداء الإيمان من أهم مقاصد تربية الإنسان من منظور التربية الإسلامية.

نحتاج إلى تعويد الأطفال دائما على قراءة المعوذتين وآية الكرسي... وتبسيط معانيها وتقريبها. لا مجال في عالم اليوم لفكر الخرافة باسم الإسلام...إن من المهم أن ندرك أن المعوذتين هما في جوهرهما دعاء إلى الله تعالى لتحصين عقل المسلم وقلبه مما وقر فيهما لأي سبب من الأسباب من تدليس المشعوذين أو من الأوهام والأمراض النفسية. المعوذتان نهاية لفكر الخرافة واحتراف الشعوذة والإرهاب النفسي (أبو سليمان، ٢٠٠٤م، ص ١٩٦، ٨٨).

وعليه ينادي التربويون بوجوب قيام المؤسسات التربوية خاصة الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام باعتبارهم من أهم المؤسسات التربوية من حيث التأثير المباشر في التربية والتوجيه بتيسير القدر الكافي من المعارف الشرعية والأفكار السليمة لكافة المسلمين على اختلاف أعمارهم وعقولهم.. وتهيئة الحلول الإسلامية لمشاكلنا الموروثة والمعاصرة ومن أهمها الاعتقاد بالخرافات والأوهام حول السحر وما يفعله السحرة من شعوذة (محمد، ٢٠٠٩م، ص ٣٦).

خليق بالأسرة المسلمة أن تحثّ أطفالها على توخي المزيد من الحرص على أداء العبادات ومنها الدعاء وأن لا تنصرف كلية إلى الاحتياجات المادية فالموازنة مطلوبة. ثمة حاجة ماسة إلى أن تتحرى الأسرة آداب الدعاء وأوقاتها خاصة في جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات وتدرك أهمية دعوة الوالدين وتحذر أشد الحذر من دعوة المظلوم فكم من خادمة مقهورة دعت من قلب مكسور على أسرة حرمتها من راتبها شهوراً عدة أو أهينت كرامتها فاستعانت بالدعاء في جوف الليل ودعت بدعوات على من ظلمها وسلب حقوقها الإنسانية.

قال الشاعر:

أتَيْتُ بِالدُّعَاءِ وَالتَّذَرُّعِ ... وَمَا يَدْرِيكَ مَا صُنْعُ الدُّعَاءِ

سِهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِي وَلَكِنْ ... لَهَا أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضَاءُ

ومن وظائف الأسرة تحفيظ أطفالها ما يتيسر من الأدعية القرآنية مع تبسيط لمعانيها من مثل قوله سبحانه ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (إبراهيم: ٤١)، وقوله سبحانه ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١)، وقوله ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤). كثيرة هي الأدعية المأثورة النبوية التي تتناسب مع سن الأطفال ومنها ما ورد في صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وسلم: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ. سُبْحَانَ اللّه وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ اللّه الْعَظِيمِ).

الأذكار القرآنية والنبوية خير زاد

الأذكار القرآنيـة والنبويـة خير زاد لنا ولأبنائنـا وبناتنا وهي التي تعطينا القـوة، وتمدنا باليقين، وترطب ألسـنتا، وتهـذب أنفسـنا، وتُطرب أرواحنـا. المؤمنون حقاً هم الذيـن يذكرون الله كثيراً، بكرة وأصـيلاً، ويعمـرون الأرض تعميراً. ولكي نغرس حـب الأذكار المأثورة في حسِّ أطفالنا فلا مناص من أن نكون قدوة أمامهم فنعظم شـعائر الله وندعوه سـبحانه ولا تتعلق قلوبنا بغيره وتردد ألسـنتنا الأسماء الحسنى سائلة الراحـة والطمأنينـة. قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُـواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُـم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْـرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعـد: ٢٨). قال العلمـاء (الذِّكْرُ لِلْقَلْبِ مِثْلُ الْمَاءِ لِلسَّـمَكِ فَكَيْـفَ يَكُونُ حَالُ السَّـمَكِ إِذَا فَارَقَ الْمَاءَ) (السفاريني، ٢٠٠٢م، ص ٣٨٣).

إن الآثار التربويّة للأذكار هائلة فهي تُعين المسلم على أن يعيَ واقعه ويدرك ذاته ويعرفه ربه ويرسم هدفه الأسـمى في هذه الحياة كما أن الأذكار المأثورة وسـيلة واسعة وميسـرة لذكر الله سبحانه وحمده وشكره، والسـعي الحثيث في نيل رضوانه وطلب إحسانه. إن مضامين الأذكار المأثورة من شأنها أن تحمل المسلم على تزكية نفسه باستمرار ومراقبة تصرُّفاته على بصيرة كي يُتقن جميع أقواله وأفعاله.

المنافقـون لا يذكـرون الله إلا قليلا ولهذا ذمهم القـرآن الكريم قائلا ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِيـنَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (النساء: ١٤٢).

لقد قرن الله سـبحانه الذّكر بالتفكر فقال ﴿الَّذِينَ يَذْكُـرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُـبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران:١٩١). والحق أن القرآن الكريم أفضل الذكر. قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: (لو طهرت القلوب لما شبعت من كلام الله)، وقال بعض العارفين: (كيف يشبعون من كلام محبوبهم وهو غاية مطلوبهم).

قال العلماء: (ذَكَرَ الإِمَامُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ الْقَيم للذكر أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ فَائِدَة. مِنْهَا طَرْدُ الشَّيْطَانِ وَقَمْعُهُ، وَأَنَّهُ يُرْضِي الرَّحْمَنَ وَيُزِيـلُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ عَـنِ الْقَلْبِ، وَيَجْلِبُ لَهُ الْفَرَحَ وَالسُّـرُورَ، وَيُقَوِي الْبَـدَنَ وَالْقَلْبَ، وَيَجْلِبُ الـرِّزْقَ، وَيُورِثُهُ الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رُوحُ الإِسْـلامِ وَقُطْبُ رَحَى الدِينِ وَمَدَارُ السَّـعَادَةِ وَالنَّجَـاةِ، فَقَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَـيْءٍ سَـبَبًا، وَجَعَلَ سَـبَبَ الْمَحَبَّـةِ دَوَامَ الذِكْرِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَـالَ مَحَبَّةَ اللّهِ عَزَ وَجَـلَّ فَلْيَلْهَجْ بِذِكْرِهِ، فَـإِنَّ الدَّرْسَ وَالْمُذَاكَرَةَ كَمَا أَنَّـهُ بَابُ الْعِلْمِ، فَالذِكْرُ بَـابُ الْمَحَبَّةِ وَطَرِيقُهَا الأَعْظَمُ، وَصِـرَاطُهَا الأَقْوَمُ ... وَيُورِثُـهُ الإِنَابَـةَ وَهِيَ الرُّجُوعُ إِلَـى اللّهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْـوَابِ الْمَعْرِفَةِ، وَيُورِثُهُ الْهَيْبَةَ لِرَبِهِ وَإِجْلالَهُ لِشِـدَةِ اسْـتِيلائِهِ عَلَى قَلْبِهِ وَحُضُورِهِ مَعَ اللّهِ بِخِلافِ الْغَافِلِ، وَحَيَاةَ الْقَلْبِ. وَيُورِثُ جَلاءَ الْقَلْبِ

مِنْ صَـدَاهُ فَكُل شَـيْءٍ لَهُ صَـدًى وَصَـدَى الْقَلْبِ الْغَفْلَةُ وَالْهَوَى .. وَالْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السـيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) (باختصار).

الأذكار تربط ابن آدم بربه في الليل والنهار وللأذكار تجليات ونفحات لهذا علينا بالتسبيح والاستغفار ... هكذا طولب المسـلم منذ سن الحداثة كي تسمو حواس الفطرة لدى الناشئ ويزداد قربا من الله سبحانه.

يقـول محمد الغزالـي (١٩٩٩م، ص ١٤٢): (إن حاجة العبد إلى الله خالدة، أمسُّ من حاجة الرضـيع إلى أمـه، مهمـا تراخت الأيام ، وأمسُّ من حاجة النبت إلى الشـعاع والماء كي يزدهر وينمـو، ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء: ٤٢)).

من عرف حق الرب سبحانه زوده الله بالبصيرة، ومن قام بدوره تجاه خالقه سدد الله مسيرته. قال بعض العلماء : (تحقق بأوصافك يمدك بأوصافه. تحقق بذُلّك يمدك بعزه . تحقق بعجزك يمدك بقدرته. تحقق بضـعفك يمدك بحوله وقوته) . أي قم " أيها المؤمن " بعبادة الله يمدك سـبحانه بعونه. فإذا جلست على بساط الذل وقلت : (يا عزيز من للذليل سواك ، وعلى بساط العجز)، وقلت : (يا قادر من للعاجز سواك، وعلى بسـاط الضعف) وقلت: (يا قوي من للضعيف سـواك ، وعلى بساط الفقر والفاقة)، وقلت : (يا غني من للفقير سـواك) ، وجدت الإجابة كأنها طوع يدك ، فتصـير عزيزاً بالله ، قادراً بالله ، قوياً بالله ، غنياً بالله ، إلى غير ذلك ....، فيمدك بأوصاف القوة، هذه هبات للذاكرين وفتوحات للشاكرين.

الخير كله في المداومة على أداء العبادات

الخير كله في المداومة على أداء العبادات والمواظبة على فعل الطاعات. قال تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود: ١١٤). قال المناوي (والصلاة مجلبة للرزق، دافعة للأذى، مطردة للداء، مقوية للقلب، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، شارحة للصدر، مغذية للروح، حافظة للنعمة، دافعة للنقمة، جالبة للبركة وبالجملة فلها تأثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما) (باختصار).

إن الإقبال على العبادات والطاعات والمواظبة عليها بكافة أنواعها ودرجاتها الموضحة في الشريعة من الأعمال الجليلة ومن خير كنوز الدنيا. تفتح العبادات أبواب العلم والرزق والسعادة ومن يحصل على ذلك فهو السعيد ومن يحرم من ذلك كله فهو الشقي بالتأكيد. ومن النصائح الغوالي لأبي حامد الغزالي في

كتابه أيها الولد "واعلم أنّ علْماً لا يُبعدك اليوم عن المعاصي، ولا يحملك على الطّاعة لن يبعدك غداً عن نار جهنم". فالمواظبة على الطاعة هي حماية لمصالحنا ورعاية لمستقبلنا.

تهتم الشخصية المسلمة بالمواظبة والمداومة والمتابعة على الأعمال التي تتطلب ذلك. وفي الحديث الشريف (أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلّ). وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ. قال المناوي "ومثال القليل الدائم كقطرات من الماء تتقاطر على الأرض على التوالي فهي تحدث فيها خضراً لا محالة ولو وقعت على حجر باستمرار لأحدث فيه أثرا، والكثير المتفرق كماء صب دفعة واحدة لا يتبين له أثر" (بتصرف). وقال الغزالي "وكل وظيفة لا يمكن المواظبة على كثيرها فقليلها مع المداومة أفضل وأشدّ تأثيراً في القلب من كثيرها مع الفترة (مع مرور الزمن)". وقال أيضا "والأشياء تُستبان (تتضح) بأضدادها وإن كان النافع من العمل هو الدائم وإن قل فالكثير المنصرم قليل النفع في تنوير القلب وتطهيره، فكذلك القليل من السيئات إذا دام عظم تأثيره في إظلام القلب".

وهكذا فإن العمل الصالح القليل الدائم خير مقاما، وأحسن قيلا، وأبقى أثرا، وأعظم نفعا. والأسرة المسلمة مدعوة بقوة للمساهمة في تأصيل قيمة العمل الدائم ويمكنها أن تساهم بالآتي:

- التواصي بالخير كأن تتعاهد الأم بتذكير أولادها بالقيام بالفرائض وأداء النوافل. قال جل ثناؤه: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات: ٥٥).
- إحياء مفهوم التربية المستديمة قراءة وثقافة وعملا.
- الحذر من الاندفاع الشديد في التعلم والعبادة لأن العجول يضر نفسه قبل أن يصل لمقصده.
- التعاون في المشاركة في أداء الأعمال الجليلة حيث يزيد الحافز في الإنجاز والاستمرار والارتقاء.
- كتابة المفكرة اليومية لأنها تكشف الخلل مبكرا.
- توسيع نطاق المداومة على الأعمال وإن قل العمل. فالمشي لمدة نصف ساعة يوميا خير من المشي لأكثر من ساعتين في اليوم مرة في الأسبوع.

الطريقة العاشرة

الهدف الأسمى: الإحسان في ممارسة العبادات

الهدف الأسمى: الإحسان في ممارسة العبادات. والإحسان من عزم الأمور وهو أعلى مراتب الإيمان. قال تعالى ﴿أَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥)، وقال سبحانه ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران:١٣٤).

قال السعدي في تفسيره: (والإحسان نوعان: الإحسان في عبادة الخالق، والإحسان إلى المخلوق. فالإحسان في عبادة الخالق، أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك كما ورد في الحديث النبوي الشريف. ومن أفضل أنواع الإحسان في عبادة الخالق، صلاة الليل، الدالة على الإخلاص. وأما الإحسان إلى المخلوق، فهو إيصال النفع الديني والدنيوي إليهم، ودفع الشر الديني والدنيوي عنهم، فيدخل في ذلك، أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وتعليم جاهلهم، ووعظ غافلهم، والنصيحة لعامتهم وخاصتهم، والسعي في جمع كلمتهم، وإيصال الصدقات. فيدخل في ذلك بذل الندى، وكف الأذى. فمن قام بهذه الأمور، فقد قام بحق الله وحق عبيده) (بتصرف).

إن الإحسان في العبادة درجة من درجات الإحسان الشامل في عالمي العبادات والمعاملات. ويمكن للأسرة أن تحكي قصص الأنبياء ثم قصص الصالحين لتقريب معاني الإحسان في العبادات وما يتفرع منها من أخلاقيات رفيعة مثل بر الوالدين وتوقير كبار السن واحتساب الأجر في تبليغ العلم ونشر الفضيلة.

إن الإحسان في الصلاة والزكاة والحج والتعامل مع الناس لا سيما الضعفاء وأهل الحاجة يعني الإتيان بها على أكمل وجه مع مراعاة شروطها وآدابها وسننها. إذا شاهد الأطفال والدهم ووالدتهم يُحسنون في ذلك فالتوفيق حليفهم لأن صور الإحسان لها رصيدها الواقعي، وتجلياتها البشرية، فلن تبرح من مخيلتهم بسهولة، ولن تنمحي من ذاكرتهم ببساطة. التربية من أجل الخبرة ومن خلال الخبرة من المفاهيم التربوية المُعاصرة التي لها جذورها التاريخية. إن الخبرة والممارسة أثبت وأرسخ في الذهن والنفس من سماع المحاضرات وفي الحديث (لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ). المعاينة والمعايشة والمشاهدة من أعلى درجات المعرفة.

انظر شرح الحكم العطائية للشرنوبي وأيضا الغزالي ((١٩٩٩م ، ص ١٤٢)) بتصرف.

الخَاتِمَةُ

والعبادة هي الطاعة والتذلل لله تعالى وهي سلوك مقصود له مقاصده الكبرى وشروطه وآدابه وسننه من جهة وله ثماره الباهرة على سمو مسيرة الإنسان والمجتمع من جهة أخرى. العبادات ترقي بالأخلاق لقوله سبحانه ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥). قال الشاعر يمدح المؤمن الطائع لأنه يتحرى تطبيق مكارم الأخلاق:

وإذا بحثت عن التقي وجدته ... رجلاً يصدق قوله بفعال

وإذا اتقى الله امرؤ وأطاعه ... فيداه بين مكارم وفعال

التربية بالعبادة والطاعة من وسائل التربية الإسلامية إذ إن العبادة من أقوم مقومات التربية السليمة ومن أنجح وسائل التزكية والإصلاح لبني الإنسان ذلك أن المداومة على أداء العبادات المفروضة وغيرها تربي الإنسان على جملة من الأخلاق القويمة، والسلوك الفاضل، والضمير الحي. إن الغرض من التربية المتواصلة بالعبادة أن تعد الفرد المسلم إعدادا روحيا وجسديا وذهنيا واجتماعيا كي يمارس صنوف الخير ويحميه من الوقوع في مهاوي الشر الذي يسببه الخواء الروحي والتبعثر الفكري. التربية القويمة تسمو بالإنسان وتوجهه نحو فهم سر وجوده وضرورة تحمل مسؤوليته عن حياته وتصوراته وتصرفاته بصورة واعية ومتزنة تحفزه لإشباع العاطفة لديه وتعينه لرفع طاقاته وقدراته من خلال الإبداع الفكري والإنتاج العملي.

أهم المراجع العربية

١- أبو سليمان، عبدالحميد (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م). أزمة الإرادة في الوجدان المسلم. ط١ ، دمشق : دار الفكر ومؤسسة تنمية الطفولة.

٢- أيوب ، حسن (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). السلوك الاجتماعي في الإسلام. ط١، القاهرة : دار السلام.

٣- الخادمي، أبو سعيد . بَريقة. موقع الإسلام: http://feqh.al-islam.com

٤- الخادمي، نور الدين مختار (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). أبحاث في مقاصد الشريعة. ط١، بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

٥- الدومي، عبدالقادر بن بدران (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م). شرح كتاب الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب. اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب. ط١، بيروت: دار النوادر.

٦- زيجلار، زيج (٢٠٠٨م). أراك على القمة. ط٤، الرياض: مكتبة جرير.

٧- السعدي ، عبدالرحمن بن ناصر (بدون تاريخ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. موقع عماد إسلام: http://www.imadislam.com

٨- برغوث، عبدالعزيز (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة: دراسة في أهمية التجديد الثقافي والتربوي والتعليمي. ط١، الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: إدارة الثقافة الإسلامية.

٩- السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان (٢٠٠٢م). غذاء الألباب شرح منظومة الآداب. بيروت: دار الكتب العلمية. السيوطي (١٩٩٣م). الأشباه والنظائر. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠- الشرنوبي (بدون تاريخ). شرح الحكم العطائية. موقع المحدث: http://www.muhaddith.org الصلابي، علي محمد (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م). الوسطية في القرآن الكريم. ط١، القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

١١- عبدالقادر بن محمد عطا صوفي (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). الآثار التربويّة المثلى للإيمان بأسماء الله الحسنى. السعودية: رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٧). موقع الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: http://www.gesten.org.sa

١٢- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٤م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. موقع المحدث: http://www.muhaddith.org

١٣- الغزالي، محمد (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م). الجانب العاطفي من الإسلام: بحث في الخلق والسلوك وتهذيب النفس. ط١، دمشق: دار القلم.

١٤- الغزالي، محمد (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م). فقه السيرة. ط١، القاهرة: دار الشروق.

١٥- الفاكهاني (بدون تاريخ). أخبار مكة للفاكهي. في المرجع الأكبر للتراث الإسلامي (شركة العريس).

١٦- الكندري، لطيفة حسين وملك، بدر محمد

١٧- (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م). تعليقة أصول التربية. ط٣، الكويت: مكتبة الفلاح.

١٨- محمد، عبدالعزيز عطية (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). المنهج التربوي الإسلامي في مواجهة معتقدي الخرافات والأوهام حول السحر ومسئولية المؤسسات التربوية في ذلك. في مجلة التربية: العدد ١٣٩، الجزء الثالث، إبريل. مصر: جامعة الأزهر، كلية التربية.

١٩- المقدسي، HYPERLINK "" محمد بن مفلح بن محمد (بدون تاريخ). الآداب الشرعية والمنح المرعية. المكتبة الإسلامية (إسلام وب): http://www.islamweb.ne

٢٠- ملك، بدر، والكندري، لطيفة (١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م). تراثنا التربوي: ننطلق منه ولا ننغلق فيه. ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢١- مُنظمة الصّحة العالمية (٢٠٠٩). اليوم العالمي لمنع الانتحار. موقع منظمة الصحة العالمية: www.who.int

٢٢- الميداني، عبدالرحمن حسن حبنكة (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). معارج التفكر ودقائق التدبر. ط١، دمشق: دار القلم.

٢٣- النووي ، محيي الدين بن شرف (بدون تاريخ). صحيح مسلم بشرح النووي. موقع المحدث: النّوَوي. الأذْكارُ النّوَوِيّة. موقع الإسلام: http://www.muhaddith.org

ساهم معنا في دعم مشاريع وأنشطة التنمية الاجتماعية من خلال تبرعك
على حساب بيت التمويل الكويتي - الرئيسي رقم 011010000721

تحتوي السلسلة السادسة على أمثل طرق التنمية وأفضل مسالك التربية لعشر قضايا في غاية الأهمية في حياتنا اليومية وهي بالترتيب الآتي:

١ العبادات والطاعات	٦ استغلال وقت الفراغ
٢ السلوك والأخلاق	٧ التوفير بالمصروف
٣ التحصيل الدراسي	٨ التعامل مع أفراد الأسرة
٤ الاعتماد على النفس	٩ النظافة الشخصية
٥ اختيار الأصدقاء	١٠ الهوايات والأنشطة

ومن الجدير بالذكر أن السلسلة متعاضدة تكمل بعضها بعضاً الآخر فما تراه مختصراً في مكان تجده مفصلا في مكان آخر منعاً للتكرار، وخوفاً من الإطالة، وطلبا للتركيز في العرض. نسأل الله سبحانه أن تكون هذه السلسلة (مع أخواتها اللاتي سبقنها في الصدور ورأين النور) مرجعاً يُوَصل به إلى المقصود، ومنهلاً يُستقى منه كل محمود.

إدارة الصناديق الوقفية

الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية

أودع هذا الإصدار لدى إدارة المعلومات والتوثيق تحت رقم (١٥) بتاريخ ٢٠١١/١/١٣م

الأمانة العامة للأوقاف - منطقة الدسمة - قطعة ٦ - شارع المنقف - مدرسة الجاحظ سابقاً

هاتف : ١٨٠٤٧٧٧ داخلي ٧٧٧٧ - قاعة العطاء: ٢٢٥٣٢٦٧٣ - خدمة الواقفين: ٩٩٧٤٠٤٠٢

الأمانة العامّة للأوقاف